

استطاع فليطهره وتجهله **ومن اعظما** وورد في فضل
قول ربنا تبارك وتعالى فيه رجال يجوز ان يتطهروا والله
يجب المطهرين وناميك هذه محبة الله لمن يتطهر ومن اجبه
الله وفقه ومن وفقه مداه ومن مداه اجتهاه ومن
اجتهاه قربه ومن قربه مكنه وناجاه **ومعنى قوله**
يجوز ان يتطهروا يعني الاستنجاء بالماء وذلك ان ناسا
من امر قبلكم اذا نوا الخلاء استنجوا بالماء ولم يدر
من فعل ذلك واقتداهم من بعدهم **وروي** في الخبر
ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بيابا للمعبد بعد نزول
مدك الية وقال لمن فيه ان الله تعالى قد احسن عليكم
اليتا في ظهوركم فيهم تتطهرون قالوا يا رسول الله كنا
نتبع الحجر لما فقرا عليهم الية ثم استثنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاستنجاء بالماء فذلك تعالى فيه رجال يجوز ان
يتطهروا والله يجب المطهرين **واعلم** ان المد اومته على الوضوء
حاضر حصين وشعار الانبياء والصحابة والتابعين والسلف
الصالح الى يوم الدين كانوا رضي الله عنهم كلما احد ثوا
توضوا او يجذبون الطهارة من غير حدث لكل صلاة قضا
او نفلا دليلهم في ذلك ما ذكره البخاري رحمه الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتوضا لكل صلاة واحدة بوضوء واحد طلبا
للفضل **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة واحدة
بوضوء واحد **وقال** صلى الله عليه وسلم الوضوء على الوضوء نور على
نور ومن ذاب الوضوء كما مده الله بسبع خصال ترغب الملائكة
لصحبة ولا يزال القلم رطبا من كتب ثوابه وتسبح اعضائه

بعض العلماء يترددون

بجوارحه

وجوارحه ولا تقوته التكبير المأوى واذا نام بيعت اذ ليه
ملائكة يحفظونه من شر الثقلين ويسهل الله عليه سكرات
الموت ويكون في امانه ما دام على الوضوء **وقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادلكم على ما يحاسب الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بل يا رسول الله قال لا سبغ الوضوء
على المكاره يعني شدة البرد والجميم وكثرة الخطا الى المساجد
اي يبعد الدار وكثرة التكرار واستنظار الصلاة بعد
الصلاة فذلك الرباط اخرجته في الموطا رواه مسلم **قال**
العلماء رحمهم الله قوله فذلك الرباط في معناه وجهان
احدهما انه شبيه في الاجر بالرباطة في سبيل الله للقتال
اعدائه **والثانية** انه رباط لصاحب عن اثم الخطيئة فكانه
عقل عنها بفعله **وروي** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
مرفوعا لا يسبغ عبد الوضوء الا عقره ما تقدم وما تاخر من ذنبه
وما تاخر **وروي** في حديث سبغ الوضوء على الوضوء
يطيل العمر **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من توضا على طهر فله عشر حسنات
وروي ابو عبيدة عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا الرجل في بيته
ثم خرج الى المسجد فلا يقولن الا خيرا ولم يشك بين اصابه
فانه لم يزل في فضلاته حتى يرجع **وعن** ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة اشياء
من جاهدن يوم القيامة دخل الجنة من حافظ على الصلوات
الحسن على مواقيتها ووضوئهن وركوعهن وسجودهن